

الصحفيون اليمنيون ...

٣ أعوام من التشرد والنزوح

المحتويات

مقدمة

٣

هدف التقرير

٤

منهجية التقرير

٥

المحافظات الطاردة للصحفيين

٧

أماكن تواجد الصحفيين المشردين

٨

المحافظات الحاضنة للصحفيين داخليا

١٠

قصص تحكي حالات التشرد التي تعرض لها الصحفيين اليمنيين.

١١

مقدمة

يواجه الصحفيون اليمنيون أقسى حالات النزوح والتشرد في تاريخ اليمن الحديث؛ فمنذ أكثر من ثلاثة أعوام عندما اجتاحت جماعة الحوثيين المسلحة العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014م وما أعقبها من تدخل خارجي تحت مسمى "عاصمة الحزم" بقيادة المملكة العربية السعودية وجد الصحفيين اليمنيين أنفسهم هدفا رئيسيا للتنكيل والعقاب من كافة الأطراف وإن بدرجات متفاوتة.

لقد تسببت حالات القتل والاختطاف وصنوف متعددة من الانتهاكات في اجبار الصحفيين على البحث عن مناطق اقل خطرا. وفي حين لجأ الكثير من الصحفيين الي التخلي عن مهنة الصحافة والتواري بعيدا خوفا من الملاحقة والاعتقال فقد شهدت اليمن أكبر عملية تشرد قسرية للصحفيين خارج اليمن اذ تجاوز عدد الصحفيين الذين خرجوا الي بلدان اخري 400 صحفي وهي نسبة تقترب من ثلث عدد الصحفيين المنضوين رسميا في نقابة الصحفيين اليمنيين.

لأول مرة يتوزع المئات من الصحفيين اليمنيين بين مدن العالم بين مشرد ولاجئ وباحث عن عمل، والمحظوظ منهم من وجد فرصة العمل في وسيلة اعلام من تلك الوسائل الإعلامية اليمنية التي باتت تعرف اليوم بصحافة واعلام المهجر.

ان استعراض أماكن تواجد الصحفيين قبل وبعد الحرب يعطينا مؤشرا واضحا حول حجم الانتهاكات التي تعرضت لها هذه الشريحة من المجتمع حيث يمكننا القول بأنها دفعت اكبر فاتورة للحرب. فقد فقدت الاسرة الصحفية أكثر من 30 صحفي وصحفية في حين ما يزال 12 صحفي خلف القضبان منذ ثلاثة أعوام والبعض منهم تم اخفائهم قسريا ولا يعرف أحد اية معلومات عنهم او أماكن تواجدهم.

يسرنا في مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي ان نقدم في هذا التقرير المعلوماتي المعتمد على الأرقام صورة مبسطة عن حجم المعاناة التي تعرض لها الصحفيين جراء الحرب، ومستوي الاضرار التي نجمت عن التضييق علي الحريات الذي دفع ثمنه الصحفيون بكافة انتماءاتهم وتوجهاتهم.

ما أقسى ان يحرم انسان من العودة الي بيته ووطنه اوان يجبر علي التشرد والنزوح اذ لا خيار امامه فإما الاعتقال والموت او الرحيل نحو مستقبل مجهول.

مصطفى نصر

رئيس مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي

يهدف التقرير الي تسليط الضوء علي حجم التشرد التي تعرض لها الصحفيين اليمنيين جراء الحرب الدائرة في اليمن سواء في الانتقال داخل المدن اليمنية بحثا عن الأمان او باللجوء الي الخارج مجبرين علي التشرد والنزوح في مدن ودول اخري.

اعتمد فريق البحث في اعداد هذا التقرير بعنوان ” الصحفيون اليمنيون ... ٣ أعوام من التشرد والنزوح ” أعضاء نقابة الصحفيين البالغ ١٤٩٩ وفقا لآخر انتخابات كعينة للبحث انطلق من خلالها فريق الباحثين لجمع المعلومات حول حجم التشريد الذي طال الصحفيين اليمنيين بسبب الحرب ، ويجدر الإشارة هنا الى ان التقرير لم يبحث سوى ٧٢٦ حالة وهي ما تمثل ما يقارب ٤٨% من اجمالي عدد أعضاء النقابة ، وقد تم الاعتماد على تلك العينة فقط نظرا لكون العديد من أعضاء النقابة لا يمارسون العمل الصحفي فضلا عن عدم تمكن فريق البحث من الحصول على اخرين .

هدف

التقرير

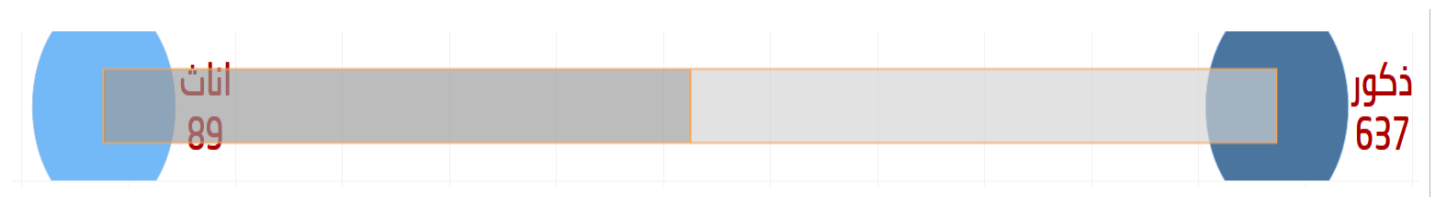
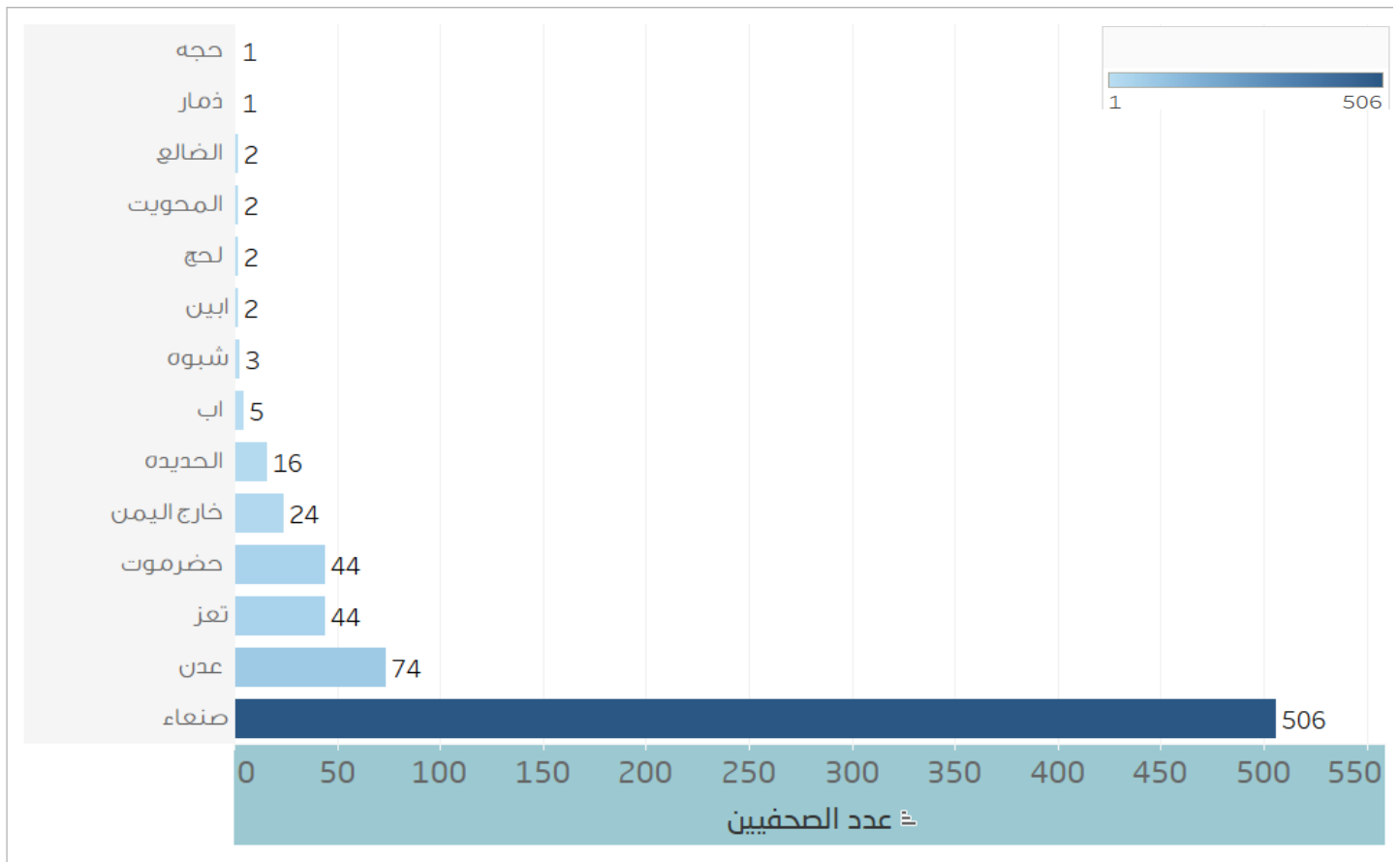
منهجية التقرير

ملاحظه

هناك العديد من الصحفيين المشردين داخليا وخارجيا لم يشملهم التقرير كوننا اقتصرنا على استهداف أعضاء نقابة الصحفيين اليمنيين

يغطي التقرير ٧٢٦ حالة من الصحفيين والصحفيات كانوا يتوزعون على ٩ محافظات يمنية قبل اندلاع الحرب في العام ٢٠١٤ بالإضافة الى تواجد ٢٦ صحفيا وصحفية يتواجدون في مناطق مختلفة خارج اليمن منذ ما قبل اندلاع الحرب عام ٢٠١٤ .

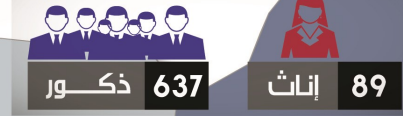
انفوجرافيك : خريطة توضح اين كان الصحفيين المستهدفين بالتقرير قبل اندلاع الحرب في العام ٢٠١٤



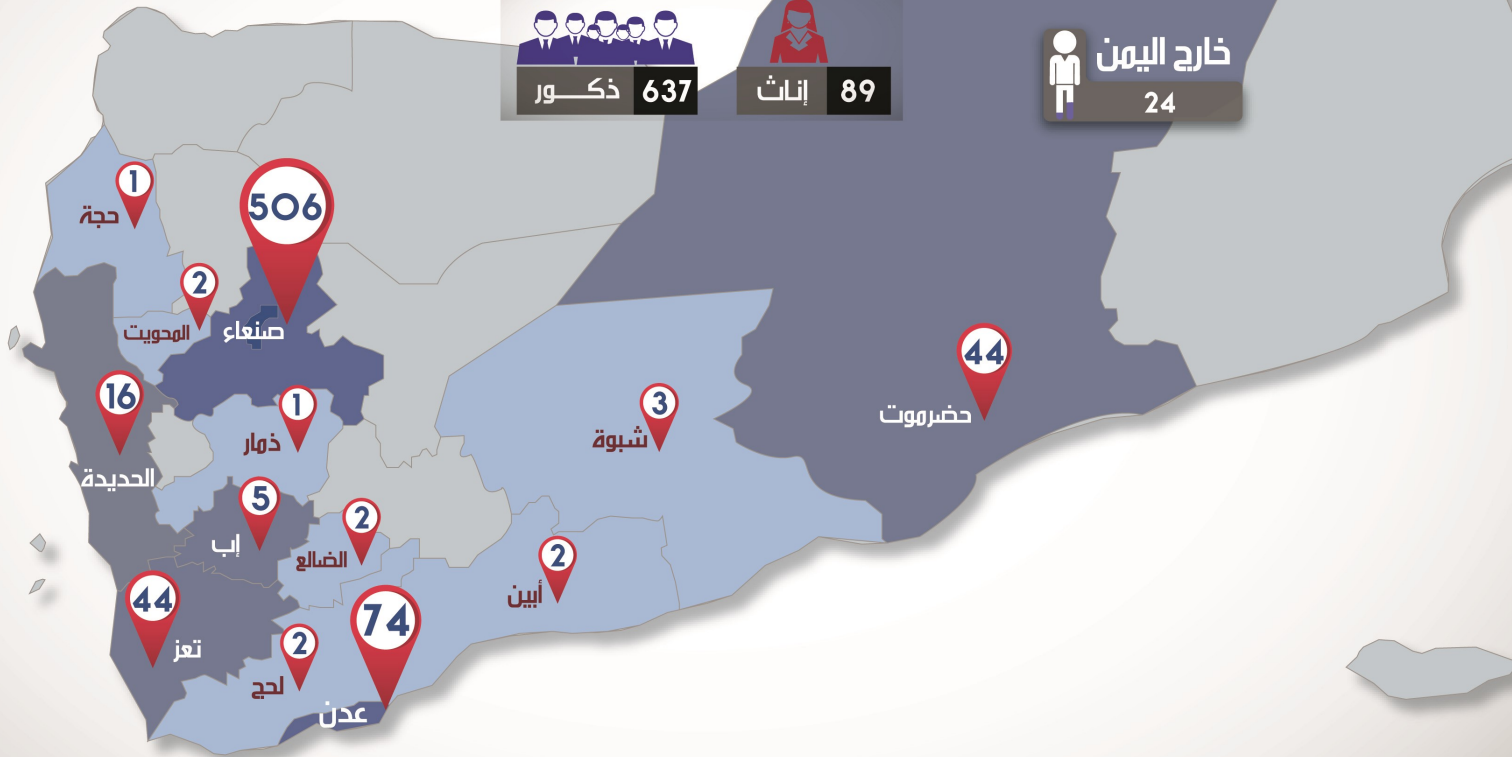
أين كان الصحفيون المستهدفون بالتقرير قبل اندلاع الحرب عام 2014 ؟



عينة الصحفيين المستهدفين



خارج اليمن
24



أماكن تواجد الصحفيين المشردين

تشير المعلومات التي جمعها فريق اعداد التقرير ان ٣٠٪ من الصحفيين اليمنيين الذين اجبروا علي ترك منازلهم نزحوا الي مناطق داخل اليمن في حين اجبر ٧٠٪ من الصحفيين على مغادرة اليمن الى مناطق مختلفة حول العالم .

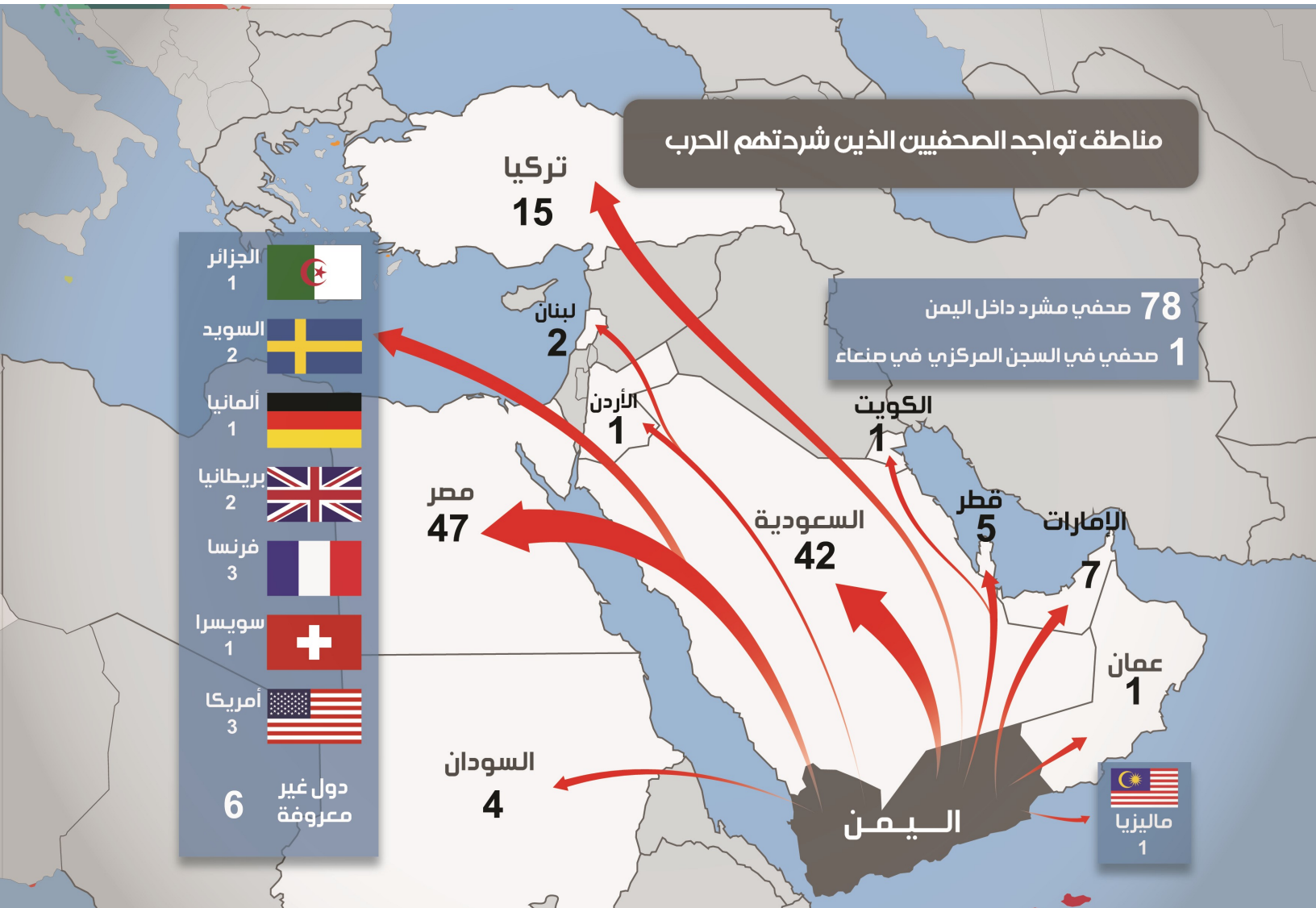
لقد تشكلت نتيجة هذه الظاهرة ما يمكن ان يطلق عليه صحافة واعلام المهجر حيث لجأت كثير من القنوات التلفزيونية والاذاعات والمواقع الالكترونية للعمل من عواصم وبلدان اخري ووظفت هذه الوسائل المئات من الصحفيين الذين خرجوا نتيجة البطش والتنكيل الذي تعرضوا له داخل اليمن.

صحفيون مشردون خارجيا

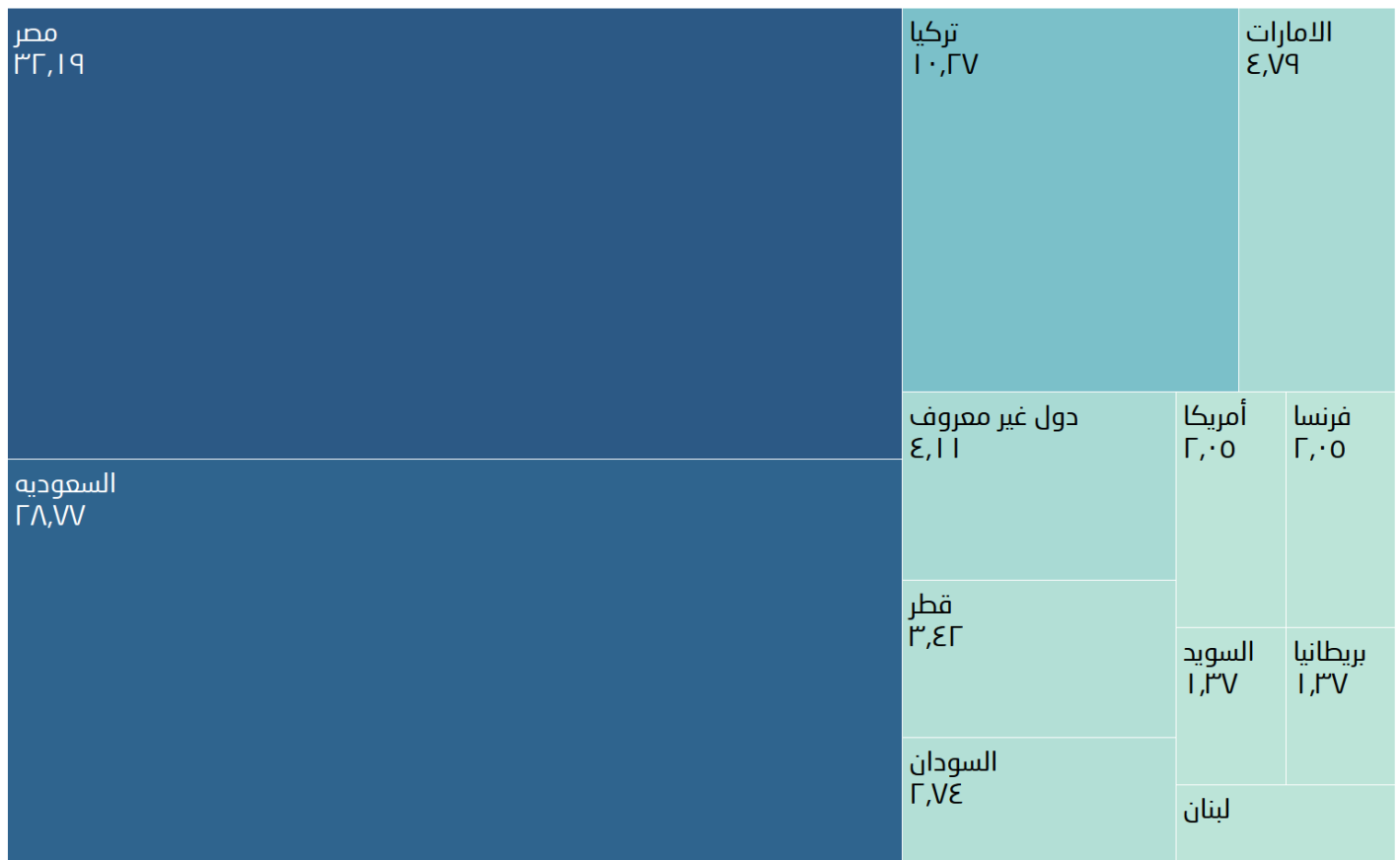
176

صحفيون مشردون داخليا

78

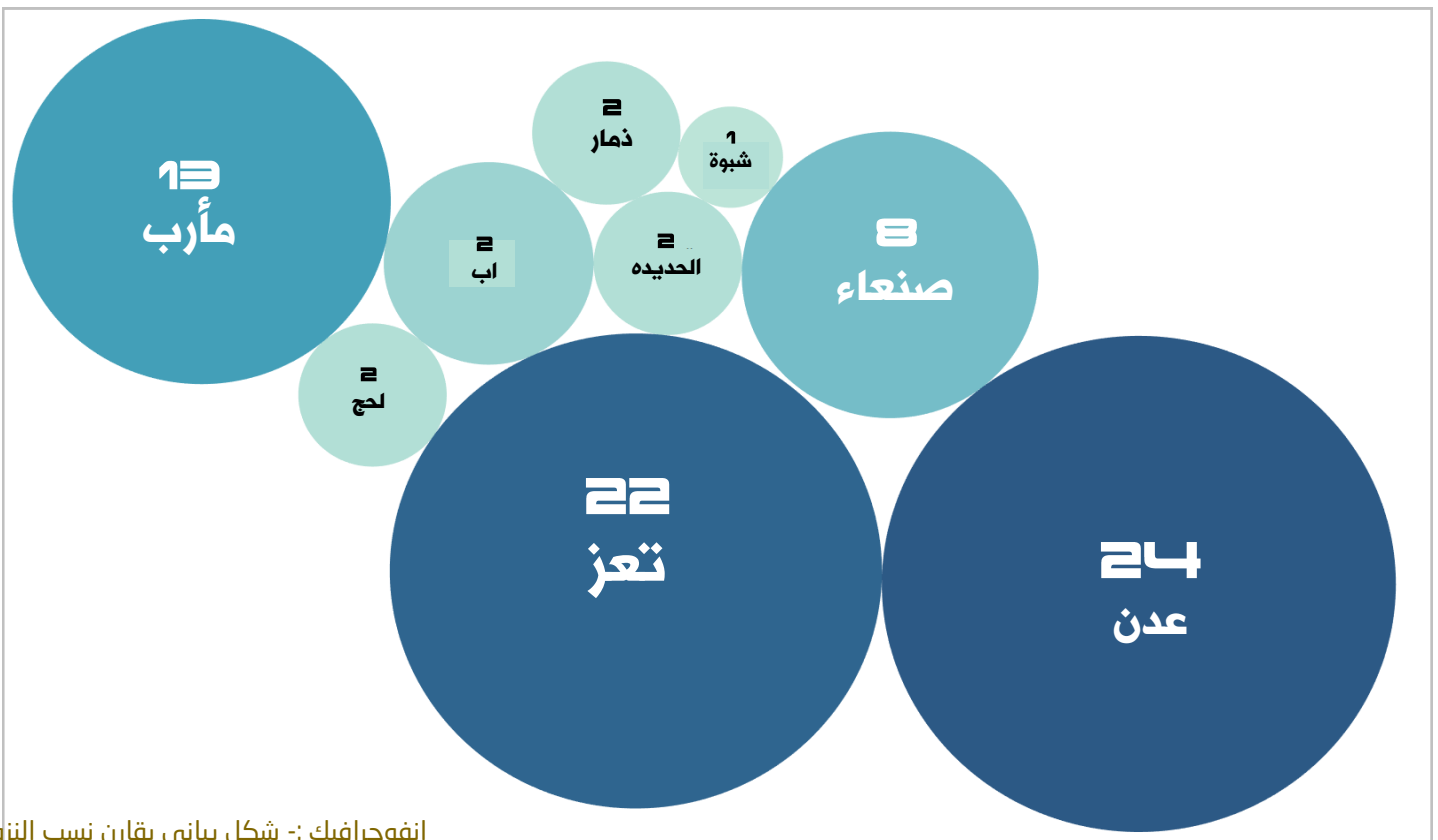


مثلت مصر البلد الأكثر احتضاناً للصحفيين اليمنيين المشردين بعد اندلاع الحرب في العام ٢٠١٤ ، حيث بلغت نسبة الصحفيين النازحين اليها ٣٢% من اجمالي الصحفيين النازحين خارج اليمن ، تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة ٢٨% ، ثم تركيا بنسبة ١٠% ، وقد توزع ما نسبته ٢٨% بين الامارات العربية المتحدة والجزائر والسودان وألمانيا والكويت والسويد وامريكا وسويسرا وعمان وفرنسا وقطر ولبنان وبريطانيا وماليزيا ، بينما لا يزال ما نسبته ٤% من الصحفيين المشردين خارجيا لم يستطيع التقرير تحديد أماكن تواجدهم خارج اليمن .



مثلت عدن المحافظة الأكثر جذبا للصحفيين
المشردين من مناطق مختلفه ، حيث بلغ
نسبة الصحفيين الذين لجأوا اليها ٣٠% من
اجمالي عدد الصحفيين الذين نزحوا داخليا ،
تلتها محافظة تعز بنسبة ٢٨% ، ثم محافظة
مارب بنسبة ١٦% ، ثم محافظة صنعاء
بنسبة ١٠% ، تلاها محافظة اب بنسبة ٥%
، وتوزعت بقية النسب بين محافظة شبوة
وذمار والحديدة

المحافظات الحاضنة للصحفيين داخليا



الصحفي :- هاني الجنيدي

في ١٦ مايو ٢٠١٧ تعرضت للاختطاف انا وثلاثة صحفيين من قبل مسلحين يتبعون الحزام الأمني في محافظة عدن جنوب اليمن، وتعرضنا للتعذيب والتنكيل الشديد، وقد مثلوا عليّ اعدام وهمي وقضيت فيه معتقلا ومكبلا بالقيود حتى اليوم التالي لنا تهمة الالحاد. جاء هذا الاختطاف بعد يومين فقط من اغتيال صديقنا الناشط المدني والسياسي أمجد عبدالرحمن في مدينة عدن بنفس التهمة "الالحاد". وتم الافراج عني بعد تدخلات وضغط شعبي ومجتمعي وسياسي، وكانوا قد هددوني بالتصفية الجسدية في أي مكان اكون فيه داخل اليمن، وبالفعل في اليوم التالي والثالث من الافراج عني ترددوا على المنزل الذي كنت اسكن فيه ، وبعد السؤال عني حصلوا على معلومات أنني اتواجد في مديرية المنصورة في عدن وارسلوا مسلحين لتصفيتي أنا و زملائي الذين كنت اختبئ معهم في احد المنازل .

تم تهريبنا إلى مدينة المكلا في محافظة حضرموت شرق اليمن، ومنها إلى مدينة سيئون التي هربنا منها إلى العاصمة المصرية القاهرة بمساعدة منظمة العفو الدولية. وقبل كل ذلك في العاصمة صنعاء تعرضت للملاحقة من قبل مليشيات الحوثي بسبب كتاباتي ضدهم فهربت إلى محافظة تعز، وكان هذا في شهر اكتوبر تقريبا من العام ٢٠١٥، وفي فبراير من العام ٢٠١٦ تم ارتكاب جريمة اعدام بحق طفل اتهم بالحوثية داخل تعز، ومن واقع عملي كصحفي كتبت عن الجريمة بكل موضوعية، وبعدها تمت ملاحقتي من قبل مسئول تسليح المقاومة الشعبية. ثم تم ابلاغني بأن مسلحين عارف جامل يبحثون عني لتصفيتي فهربت إلى محافظة عدن، وحصل فيما بعد ما قد ذكرته سابقا .

قصص
تحكي
حالات
التشرد
التي
تعرض
لها
الصحفيين
اليمنيين

الصحفي علي الفقيه

٣٧ شهراً من الشتات

اجتاح مسلحون تابعون لجماعة الحوثيين مكتب مؤسستنا مساء الخميس بعد ساعات من بدء قصف الطيران، وكانت تلك هي لحظات النهاية بالنسبة لمؤسسة مضى على تأسيسها خمس سنوات فاحتل المسلحون المكتب واحتجزوا الزملاء الموجودون بداخله وصادروا كل التجهيزات. إلا أن الضرر لم يتوقف عند المؤسسة وإمكاناتها وتوقف العمل فقد كنا أمام مرحلة من أشد المراحل على المستوى الشخصي حيث كانت إعلاناً لبدء مرحلة بائسة وطويلة من التشرد بعد أن باتت حياتي في خطر وتحركاتنا مرصودة. اضطررت لمغادرة صنعاء مع عائلتي مساء السبت ٢٨ مارس ٢٠١٥ فكانت الوجهة الأولى إلى مدينة تعز، كنا نظنها فترة قصيرة وسنعود ومكثنا فيها لمدة شهرين لأجد أن المكان الذي كنا نقيم فيه لم يعد ملائماً للبقاء بعد أن أصبح ساحة حرب، فبدأت التفكير في المغادرة ليقع الاختيار على محافظة مارب. وفي ٢٥ مايو غادرت مدينة تعز إلى مارب بينما انتقلت عائلتي إلى القرية في ريف تعز ، وفي مارب كان علي أن أبقى بعيداً عن المدينة التي كانت قد وصلت المواجهات إلى أطرافها. بمساعدة زملاء أعزاء وقع الاختيار على وادي عبيدة كمكان ملائم للاستقرار حيث استفدنا من مبنى تابع لمؤسسة خيرية اتخذنا منه سكناً ومكاناً للعمل حيث توفرت فيه الكهرباء التي كان يزودنا بها مولد تابع لمصنع ثلج يقع بجوار المؤسسة ووفرنا الإنترنت للعمل. ثلاثة أشهر قضيتها في مكان واحد مضى نصف الوقت وأنا أمني نفسي بأمل انتهاء الحرب والعودة إلى صنعاء بينما كان النصف الثاني تسيطر عليه فكرة البحث عن مكان نزوح أفضل.

في نهاية أغسطس توفرت الفرصة للنزوح إلى الرياض ورغم تحسن ظروف النزوح فإن طول الفترة يقضي على ما تبقى من أمل في العودة إلى الديار والتمتع بحياة طبيعية. منذ عام استقر بي المقام في القاهرة، تتغير الأماكن بينما يبقى شعور النزوح الإجباري شديد الوطأة بشكل يصعب حتى وصفه.

الصحفي خليل العمري

اللحظات التي قررت فيها المغادرة هي حينما بدأ مسؤول الحوثيين بحي السنية وسط صنعاء احصاء السكان في المباني التابعة لمربعه والسكان فيها واعمالهم وخاصة الصحفيين الذين يترصدونهم بدقة ..وسأل صاحب البقالة عن الصحفي الساكن فيها ..حيث وانني معارض للجماعة الحوثية وسبق أن تم اعتقال خمسة عشر صحفيا من زملائي المقربين ..قررت حينها المغادرة إلى تعز ومن ثم إلى عدن.

الصحفي : شاكر احمد

"ان البلد الذي اعيش فيه فردوس حقيقي. الا ان الغربة عن الوطن والاهل والاصدقاء تظل غربة"

استبدت بنا مخاوف كثيرة، حالة قلق ومعاناة في المواصلات وانقطاع في الكهرباء والانترنت، قاطرات الغاز كانت تحيط بمقر العمل للتزود بالوقود من معسكر التموين.

كنت ادرك انها قد تكون هدفا عسكريا لضربات التحالف في اي لحظة. غير ذلك كانت المليشيا وحشية في تعاملاتها مع اعتقال الصحفيين. عرضت بعضهم للتعذيب وآخرين وضعتهم كدروع بشرية للغارات. وكنا نتناول هذه الاخبار والجرائم بقلق كبير كوننا نعمل من صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين بخلاف آخرين كانوا قد غادروا الوطن. عند اقتحام مقر الصحيفة في عصر احد الايام واحتلال المقر. لجأنا لفترة للعمل من المنزل رغم صعوبة الوضع.

وفي اللحظة التي ادركت فيها ان جميع سبل الحياة فقدت من أمن وامان وكهرباء وانترنت وتهديدات من الشركة المشغلة لخدمة ناس موبايل بالتوقف. قررت الهجرة، تنقلت بوجل مخافة الاعتقال وعبر نقاط واجراءات امنية طفر لها قلبي في نقطة امنية للتوقف.

الصحفي : عبد الرحمن البيل

بعد تمكن الحوثيين من السيطرة على العاصمة صنعاء في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م أصبح الواقع الاعلامي صعب.

ما قبل الاستيلاء على صنعاء تعرضت لمضايقات ورسائل تهديد ومنها قيام عناصر الشرطه العسكريه بالبحث عني في مقر عملي في كالة الانباء اليمنية سبا بسبب موضوع نشرته في صحيفتي المشهد اليمني ، وبعدها استدعيت لمحكمة الصحافه في اربع قضايا احداها مع احد التجار الداعمين للتمرد الحوثي وغيرها من القضايا واستمر الوضع يزداد صعوبه وخطر بعد الاستيلاء الكامل على العاصمة وحجب موقعي وبعد قيام دول التحالف العربي الذي تقوده السعوديه فيما عرف بعاصفة الحزم بعملياتها العسكرية اضطريت للتواصل مع بعض الزملاء للخروج من اليمن وجاءت فرصة التحضير لمؤتمر الرياض وهو ما تم بالفعل حيث حصلنا على تأشيرة مرور خلال الدراضي السعوديه من بعثة مجلس التعاون الخليجي انا ومعي زميلين اخرين وعند محاولتنا الوصول الى منفذ الطوال في بداية شهر مايو من العام ٢٠١٤م لم يسمح لنا بالدخول للدراضي السعوديه بسبب تاخر اوامر الدخول وعدنا الى قرب مدينة حرض الحدودية وهناك تم احتجازنا لفترة زادت عن ٦ ساعات في احدى النقاط وتم التحقيق معنا سبب وجودنا ومحاولتنا العبور للسعوديه .

بقينا حوالي يومين فلم نستطع الدخول ولا العودة بسبب تاخر اوامر السماح لنا بالعبور كانت رحلة من اصعب الرحلات واكثرها عناء واستمرت قرابة الاربعة ايام افترشنا فيها الارض والتحفنا السماء حتى تم السماح لنا بالمرور ومنحنا تلشيرة مرور ل ١٠ ايام تمكنا بعدها من الدخول والوصول الى الرياض.

الصحفي : فتحي أبو النصر

فائدة..تسكن لدى صديق..ويدعمك
أصدقاء في مصروفك..وكل يوم تتابع
أخبار بلدك وتبكي نهاية اليوم..تشتاق
لزوجتك وصفارك ..الشتات سيد
الموقف.. وليس لنا حيلة أمام العجز إلا
التوكل على الأقدار..لكنك تكافح على مدى
٨ أشهر من أجل ان يدخلوا مصر..تبيع أثاث
شقتك المستأجرة بصنعاء وتستدين من
هنا وهناك لتستوفي قيمة التذاكر
لعائلتك.. تستأجر شقة وتحاول تأييدها
بوسط القاهرة. . قطعة وراء قطعة. .
ومذلة بعد مذلة..وبشكل متواضع وبسيط
تستوفي أساسيات التأثيث. .تصل العائلة
بعد رحلة شاقة ومرهقة.. لاتشفى من
الحب..لكنك تكتشف مشاعر خاصة كنت
تجهلها قبل الحرب.

فجأة تصبح بلاجدران تؤويك
ولاسقف..وكل ماحولك مجرد مليشيات
فقط تعربد وترعب المجتمع
وحرياته..الكلاشينكوف هو أداة الإنتاج
الوحيدة في اليمن ..الوحشة
تطاردك..العاصمة صارت وكرا لصناعة
الموت.. كل الصحف تمنع
وتتوقف..متاهات نفسية..خوف من
الواقع. ..تشرذ وهروب.. يخبرك زميل
بأهمية خروجك من البلد..لكن من الصعب
أن تغادر لأن قيمة تذكرة السفر على طيران
اليمنية بتكلفة باهظة لن تحتملها..يحدث
أن تساعدك منظمة فريدرتش ايبيرت على
الخروج عبر عدن وعمان للمشاركة في
بيروت بفعالية عن الصحافة الحساسة في
ظل النزاعات..تعلق في بيروت بإنظار
تأشيرة مصر..تكابد شتى أصناف الممرات.
تدخل مصر بعد إنتظار تجاوز الشهرين. .
تحاول ترتيب وضعك النفسي الجديد بلا

STUDIES & ECONOMIC MEDIA CENTER

WWW.ECONOMICMEDIA.NET



Studies & Economic Media Center (SEMC) is a high-profile NGO ,specializing in training in economic and media fields, working towards the enhancement of transparency, good governance, public engagement in decision-making, the creation of professional and free media and empowering youth and women economically..

.....

Taiz , Yemen

Telefax : 00967-4- 249306

Email :- economicmedia@gmail.com

Web : www.economicmedia.net

Facebook :[economicmedia](https://www.facebook.com/economicmedia)

Twitter : [economicmedia](https://twitter.com/economicmedia)